يترك ظاهره فقد أعرض عنه وأقبل على تأويل ليس عليه دليل .

وقال تعالى { أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون } وكل من صرف لفظا عن مفهومه في اللغة فقد حرفه .

وقد أنكر ا تعالى ذلك في كلام الناس بينهم فقال تعالى { فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على لذين يبدلونه إن سميع عليم } وليس التبديل شيئا غير صرف الكلام عن موضعه ورتبته إلى غيرها بلا دليل من نصر أو إجماع متيقن عنه A .

وقال تعالى { ياأيها لذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا نظرنا وسمعوا وللكافرين عذاب أليم } فصح أن اتباع الظاهر فرض وأنه لا يحل تعديه أصلا .

وقال تعالى { يأيها لذين آمنوا لا تحرموا طيبات مآ أحل لكم ولا تعتدوا إن لا يحب لمعتدين } .

والاعتداء هو تجاوز الواجب ومن أزاح اللفظ عن موضوعه في اللغة التي بها خوطبنا بغير أمر من ا تعالى أو رسوله A فعداه إلى معنى آخر فقد اعتدى فليعلم أن ا لا يحبه وإذا لم يحبه فقد أبغضه نعوذ با من ذلك .

وقال تعالى { لطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا ممآ آتيتموهن شيئا إلا أن يخافآ ألا يقيما حدود فإن خفتم ألا يقيما حدود فلا جناح عليهما فيما فتدت به تلك حدود فلا تعتدوها ومن يتعد حدود فأولئك هم لظالمون } وقال تعالى { ومن يعص ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين } .

وقد أخبر تعالى أنه { وعلم آدم لأسمآء كلها ثم عرضهم على لملائكة فقال أنبئوني بأسمآء هؤلاء إن كنتم صادقين } فنص نصا جليا لا يحتمل تأويلا على أنه علق كل مسمى اسما مخصوصا به وكذلك من حدود ا تعالى التي قد أخبر أنه من تعداها فهو ظالم وأنه يدخله نارا وأهل ذلك هم لإقدامهم على الباطل الذي لا يخفى على ذي لب وبا تعالى نعوذ من الخذلان ونسأله التوفيق فكل شيء يبدله لا إله إلا هو فلا موفق إلا من هدى